Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على مستشرف من البيت العتيق فى أعطاف مكة، تقوم دار أبى العاص ابن الربيع زوج زينب كبرى بنات محمد، وأبو العاص ألمعى أريحى من أبطال قريش، نماه إلى خديجة بنت خويلد نسب قريب فهو ابن أختها هالة، وقد عرف فى قومه بسداد الرأى والحفاظ، وابتلوه بالأمانة والرزانة فوجدوه حافظاً لمالهم ومكانتهم فى تجارته ومعاملته، حفياً بأهله وعشيرته وفياً لهم فى القرب والبعد.

كان أبو العاص يسعى إلى بيته فى أماسيه منصرفاً من عمله أو قافلا من سفره فلا يكاد يصدق أن أول وجه يلقاه كان وجه خالته خديجة وبين يديها بنتها زينب فإذا طلعت عليه تهلل وجهه وأنس بحفاوة الخالة الفاضلة وبشاشة الصغيرة التى كان يدنو إليها بقلب متفتح وأمل كبير.

ولقد كان هذا اللقاء بين يوم آخر تسرية لابن الربيع عن تعب النهار وشغل البال، فإن متاعبه فى السفر والتجارة وبخاصة فى موسم الحج كان ينساها كلما زار بيت خالته خديجة التى كانت تختصه بالمحبة والتكريم وتطمعه فى تحقيق أمله بأن تكون زينب من نصيبه، حتى استجاب محمد لهذه الرغبة واستطاع أهل خديجة أن يعتزوا بهذا الزواج الذى جمع بين فتاهم القرشى الأصيل وبين كبرى بنات محمد. وكانت زينب تتفتح عن صباها الجميل الذى كان يزينه الذكاء والحياء فأدخلت السعادة على قلب أبى العاص ولم يكن ينقصها إلا غيبة الزوج فى تجارة قريبة أو بعيدة حتى اصطفى الله محمداً لرسالته وكان دينه الحنيف أعز من الأسرة وأبقى من القربى ورسالته للناس كافة، لا لبيت من البيوت أو لقبيلة من القبائل، فويح زينب وويح أبى العاص معها! إنها لفى حيرة من أمرها وهو فى حرج من أمره.

هذا محمد رسول الله، آمنت به خديجة وآمن به صاحبه أبو بكر وأخذ دينه ينتشر بين أهله وأصدق صحبه، وكيف تحجم زينب عن الإسلام ولا تؤمن